

ذاكرة المعتقلات

الماسونية، الرومانسية...!!

في معتقل قصر النهاية

صائب ادهم

جميل ان ينام المرء بلا خوف أو بنصف جنن، جميل أكثر ان يحلم ذلك من ابسط حقوقه؛ يحلم ويتمنى ويتشوق إلى شيء ما... أي ان ينظر إلى ابعد من النظر. يرنو إلى آفاق نائية. سحابية، سرابية، نجومية: كيضمًا يحلو له وكما يشاء...

احلام كهذه، في عهد الطاغية، كانت محرمة، خارجة عن (القانون) لانها معارضة لالوهية الحاكم وفرديته المطلقة.

الحلم الجميل في عرف النظام كان محرمة، خارجة عن (القانون) لانها معارضة لالوهية الحاكم وفرديته المطلقة.

الحلم الجميل في عرف النظام كان محرمة، خارجة عن (القانون) لانها معارضة لالوهية الحاكم وفرديته المطلقة.

قال للمحققين في معتقل قصر النهاية ارجوكم اتركوني احلم. ما الخطأ في ذلك؟ ما المشكلة؟ ما الجريمة؟

سخر منه (حسن المطيري) المحقق الأول في هيئة التحقيق الثانية في القصر وممثل أبو حرب فيها. اللواء ناظم كزار مدير الأمن العام.

اعطوا للموظف المذكور ورقة (اعتراف) مكتوب فيها: أقر بـأسنسي اعتنق (مذهب) الرومانسية واحلم بالسفر إلى رحابها أينما تكن.. هنا توقف صاحبنا عن مواصلة القراءة عند هذه الفقرة وتوجه بنظرة إلى المحقق وسأله: سيدي لا شك انك تقصد الماسونية لا الرومانسية؟ ان الفرق بينهما كبير، ومعانيهما مختلفة..

رومانسية كلها (مذاهب) مناهضة ومعادية لفكر الحزب القائد وتشكل تهرب من (شرف) الانتماء إليه..

وإزاء اصرار المحقق وجهالته الثقافية. قال الموظف المخمور، التعس، وقعت الاقرار وامري إلى الله وقال أيضا اقتدت بعد ذلك تحت حراسة مشددة (مرقطة) من غرفة التحقيق إلى الزنزانة..

سألني: أيست تهمتي غريبة، لا تصدق؟ اجبته ليست تهمتك غريبة، انهم يمارسون قتل حقوق الناس في كل شيء، في الفكر في العمل في السفر في القراءة والكتابة حتى في الضحك والبكاء والحزن عموماً.. انهم يتدخلون كذلك في سبب علاقة فلان بفلان أو فلانة. يتدخلون أيضا: لماذا تقرأ مثلاً لعزيز السيد جاسم ولا تقرأ لـ الباس فرح ولماذا تتحسس شعر البياتي المهاجر ولا تتحسس شاعر مقيم؟

وقلت لصاحبي (متهمكاً) تهمتك يا صديقي خطيرة أنت في ظنهم تنوي الهروب. تريد ان تمير الحدود ولا تعود أي ذلك تكره صدام وحزب البعث. وهذا يعني انك تعشق الحرية.

وانك تريد البوح عن شيء ما. وذلك يعني ان صدرك مملوء بكلمات وقصائد واحتجاجات شتى. انه صدر مقروح. ورأسك يكاد ان ينفجر. مثل قنبلة الغاز.. لست رومانسيا أنت يا صديقي أنت (واقعي) تخزن كسحب السباب، مطراً وريداً.. وقلت له أيضاً في سياق تهكمي.

لقد درسوك غاصوا في اعماقك. قاموا بتحليل شخصيتك سيكولوجيا وفقاً لمفاهيم سيجموند فرويد ولكن بطريقة منحطة. لا تندسه هم عبارة الانحطاط في هذا الزمن.

يريدون. تشييد بنائهم بالجمامج ويعظام الكنف والساقين ويسيجوها بكلمات زيف وهوسات تنطلق وفق سلم موسيقى معين ترفع (القائد) إلى عنان السماء. يتابع تنقلاته حشد من الكاميرات والكلاشكوفات وحرس جمهوري مرقط كنموذج البراري والغابات والكهوف..

كان الكلام يتواصل، انما وصاحبي في عتمة الزنزانة، ليل نهار مكث معي عشرة ايام اقتيد بعدها إلى محكمة الثورة.

بعد مرور خمسة أشهر. وجدته في سجن أبو غريب. ينتظر انقضاء عشر سنوات من عمره (الرومانسي)!!

ان المدخل للكتابة عن العلاقة ما بين مفهومي "الإنسان العام" و "المصلحة العامة" سيكون عبر مفهوم "مؤسسات المجتمع المدني" ما تقدمه هذه المؤسسات من خدمات الصالح العام للمجتمع.

لقد استقر الرأي من خلال الدراسات الأكاديمية والميدانية والمتابعة التاريخية لنشاته وتطوره ان المجتمع المدني هو (مجموعة المنظمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة و الدولة).

ومن التعريف اعلاه يمكننا ان نحدد مقومات المجتمع المدني الأساسية وكما يلي:

١. تشكيل كيانه عبر المنظمات. ٢. اشتراط التطوع الحر فيه. ٣. التنوع في التنظيمات وقبول التعايش مع الآخرين. ٤. عدم السعي للسيطرة على السلطة.

واستنادا للتعريف والمقومات فان المجتمع المدني سيتكون من أي كيان منظم بشرط ان يقوم هذا الكيان على أساس العضوية الطوعية و ان لا تستند العضوية فيه إلى أسس العشيرة أو الأسرة أو الدين أو الطائفة، وبناء على ما تقدم يمكننا ان نحدد أهم مكونات المجتمع المدني وكما يلي:

• النقابات المهنية. • النقابات العمالية. • الجمعيات التعاونية. • المنظمات الأهلية. • النوادي الرياضية والاجتماعية. • مراكز الشباب والاتحادات الطلابية.

• الغرف التجارية والصناعية و جماعات رجال الأعمال. • الجمعيات الثقافية.

• المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنمية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة.

الإنسان العام) و(المصلحة العامة) عبر مفهوم مؤسسات المجتمع المدني



مؤسسات المجتمع المدني

ان مكونات المجتمع المدني اعلاه هي التي يطلق عليها "مؤسسات المجتمع المدني" وباللقاء نظرة فاحصة عليها يتبين لنا ان الغالبية العظمى من هذه المؤسسات تعبر عن مصالح لفئات محددةأعضاء هذه المنظمات تجمعوا فيها على أساس مصالحهم المشتركة و كل حسب المنظمة التي تمثلها أي أننا أمام مجموعة من المصالح المختلفة التي في كثير من الأحيان لا توجد بينها رابطة مشتركة تخص المصلحة العامة للمجتمع.

فالنقابات المهنية مثلا تشمل عدداً كبيراً من المهن المختلفة و كل منها تمثل مصلحة فئة محددة من دون أدنى شك في ان مصالح هذه الفئات المختلفة لا تمثل مصالح المجتمع بشكل عام، أي أنها لا تمثل "الصالح العام" للمجتمع وبالتالي

فان العضو في هذه المنظمات المهنية لا يعمل بالضرورة في نطاق انتمائه لها لـ "الصالح العام" بل هو بكل تأكيد يعمل من اجل مصلحة الفئة التي ينتمي إليها والتي تمثل "مصلحته الخاصة" و هو في هذه الحالة ابعد ما يكون عن "الصالح العام" للمجتمع.

وبالكلام نفسه يمكننا ان نبرهن على أن الغالبية العظمى من مؤسسات المجتمع المدني التي ذكرناها سابقاًتسعى جاهدة لخدمة المصلحة الخاصة لأعضائها من دون الانتباه إلى ما يمكن أن تعنيه هذه المصلحة إلى المجتمع ككل و مدى اقترابها من الصالح العام أو تضاربا مع.

أما منظمات المجتمع المدني التي تعمل فعلاً للصالح العامفإنها تتمثل فقط في المنظمات المجتمعية الخيرية والإنسانية التي تسعى إلى تحقيق مصلحة عامة في المجتمع مثل جمعيات

حماية الأمومة و الطفولة و جمعيات مكافحة الإدمان على المخدرات و الكحول و جمعيات حماية البيئة و جمعيات حماية المستهلكين و غيرها من الجمعيات الأخرى.

من هنا يتضح لنا أن الغالبية العظمى من منظمات المجتمع المدني لا تهدف إلى خدمة الصالح العام كما يتصور البعض ولكنها تسعى جاهدة لخدمة المصالح الخاصة بإفرادها.

والآن لنأتي إلى مفهوم "الإنسان العام" إن المفهوم اخذ معناه من ارتباطه بالصالح العام للمجتمع فالإنسان العام إذا هو (الإنسان الذي يحس بحياة الجماعة و يدرك مشاكلها و يتحمل مسؤوليته تجاهها) و على هذا الأساس فإن المفهوم قد تجسد في العاملين بمنظمات المجتمع المدني التي تعمل من اجل الصالح العام للمجتمع.حيث برزت أهمية

الدور الذي يقوم به الإنسان العام في تنمية مجتمعه و خدمة تقدمه. إن تكون "الإنسان العام" لا يأتي من العدم و ليس من السهولة أن يتحول الإنسان العادي البسيط إلى الإنسان الذي يعمل لذاته الخاصة فقط دون النظر إلى مصلحة المجتمع و مدى تقاطعها مع مصالحته الخاصة) التي "الإنسان العام" إن تكون "الإنسان العام" مرتبط بنمو الوعي بحياة الجماعة و هذا الوعي مرتبط بدوره بمجموعة من المتطلبات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تؤدي مجموعها إلى تطور مفهوم الحياة الجماعية لدى الأفراد و التي ستؤثر بالتالي في وعي الإنسان البسيط و تمكنه من أن يتحول إلى "الإنسان العام" الذي ننشده و أن يعمل لمصلحة المجتمع دون الالتفات إلى

مصلحته الخاصة الضيقة. و بناء على تطور حياة الجماعة من مجتمع إلى آخر فإن أهم الفروقات بين المجتمعات المتقدمة و النامية هو اتساع نطاق دور "الإنسان العام" في المجتمعات المتقدمة و تقلص هذا الدور في المجتمعات النامية.

ولكن هذا لا يعني أن المجتمعات المتقدمة هي بأفضل حال من الناحية الاجتماعية عن المجتمعات النامية بسبب تطور حياة الجماعة فيها فبضرورية التقدم الصناعي و التقني التي دفعها المجتمعات المتقدمة تمثلت بشكل رئيسي في مجموعة من مشاكل التفكك الاجتماعي و الأسري و على الرغم من كثرة منظمات المجتمع المدني التي تهدف إلى الصالح العام و تسعى لخدمة المجتمع فإنها لم تتمكن في هذه المجتمعات المتقدمة

من معالجة المشاكل النفسية و الاجتماعية التي نجمت عن التقدم الصناعي و التنمية. لقد أصبح أبناء المجتمعات الصناعية الرأسمالية المتقدمة يعيشون بشكل مجموعات أو فئات منعزلة عن بعضها البعض لا تربطهم أية رابطة اجتماعية بل تربطهم المصالح المهنية و الاقتصادية البحتة، و على هذا الأساس فقد أحس مفكرو الغرب بهذه الحالة التي أسموها "سقوط الإنسان العام" فلقد أحسوا بان هناك خطورة في المجتمعات الصناعية المتقدمة في تحول مفهوم "الإنسان العام" من إنسان محوره المجتمع كله إلى إنسان محوره الجماعة أو الفئة أو النقابة التي ينتمي إليها.

استنادا إلى كل ما تقدم فإن الدول النامية التي تحتاج إلى تنمية دور الإنسان العام في مجتمعاتها يجب عليها أن تنتبه إلى أن البعض من منظمات المجتمع المدني ذات المصالح الخاصة يمكن لها من خلال تنميتها للتكتلات التنافسية أن تساهم في سقوط الإنسان العام الذي تسعى هذه الدول إلى بناؤه و تنميته في مجتمعاتها.

ولهذا يجب على هذه الدول أن تطور أنواعا جديدة من منظمات المجتمع المدني العاملة للمصلحة العامة التي يمكن لها أن تساهم في مواجهة مشاكل التفكك الاجتماعي التي حصلت في مجتمعات الدول المتطورة.لان ما عانته المجتمعات الصناعية المتطورة خلال مراحل تطورها.لا

يجب أن تعانیه أيضا المجتمعات النامية الساعية للتطور و التقدم بل يجب عليها تجنب هذه المشاكل و الاستفادة من تجربة المجتمعات التي سبقتها.

المجتمعات المتقدمة

ولكن هذا لا يعني أن المجتمعات المتقدمة هي بأفضل حال من الناحية الاجتماعية عن المجتمعات النامية بسبب تطور حياة الجماعة فيها فبضرورية التقدم الصناعي و التقني التي دفعها المجتمعات المتقدمة تمثلت بشكل رئيسي في مجموعة من مشاكل التفكك الاجتماعي و الأسري و على الرغم من كثرة منظمات المجتمع المدني التي تهدف إلى الصالح العام و تسعى لخدمة المجتمع فإنها لم تتمكن في هذه المجتمعات المتقدمة

جمعية ثوار الانتفاضة الشعبانية

تكريم عوائل الشهداء



نشاطات مماثلة الا ان تلفزيون بابل لا يهتم بنقلها ونحن نعذب عليهم في هذا المجال.ويحذر بالذکر ان محافظة بابل تضم عدداً كبيراً من شهداء انتفاضة العراق الباسلة.

لغوائل الشهداء. وازداد الجليبي ان عوائل الشهداء لم تقدم لهم اية تعويضات وان ما قامت به الجمعية يعد اول عمل يكرم شهداء الانتفاضة في المحافظة، علما ان الجمعية اقامت

بابل / مكتب الصدا

اقامت جمعية شهداء وثوار انتفاضة العراق الشعبانية حفلاً تكريمياً للعوائل التي شارك ابنائها في الانتفاضة. ووزعت في الحفل هدايا رمزية لأكثر من اربعين مواطناً من ذوي الشهداء.

وقال الامين العام للجمعية السيد وضاح يوسف الجليبي ان الجمعية قامت بتكريم عوائل شهداء الانتفاضة المباركة في هذا الحفل ووزعت عليهم ساعات جدارية كحالة رمزية تعبر عن الاعتراف بقيم الشهادة، وتضمن الحفل قراءة آيات من القرآن الكريم وممثلو الفاتحة على ارواح الشهداء.

وحضر حفل التكريم ممثلو منظمات المجتمع المدني في المحافظة وممثلو عدد من الاحزاب السياسية اضافة

جمعية الصداقة والتآخي: اعادة (١٢٠) مفصولاً إلى وظائفهم وشمول ٥٠٠ طفل بالكسوة الشتوية

هذه الوزارات وتعيين عدد مماثل في عدد من الشركات العالمية العاملة في البصرة.

وعلى صعيد العمل النسائي قال اشأنا مكتباً للمرأة في الجمعية والذي اخذ على عاتقه وضع البرامج التثقيفية للنساء من خلال عقد الندوات الثقافية والعلمية وفتح الدورات التدريبية في مجال الحاسبات واللغات..

فضلاً عن فتح ورش عمل للصناعات اليدوية وآخرها قمنا بفتح مشغلاً للخياطة يقمن بإدارة تشغليه (١٥) امرأة ومختص بصناعة الملابس ومن ثم توزيعها على الجهات المستحقة منوها إلى ان الجمعية اعدت دراسة شاملة لانشاء منتدى

للأطفال وانشاء ورش عمل كبيرة لمن كان معتقلاً من السياسيين وكذلك الموقوفين.

القانونية لشراء قطعة أرض من الدولة بهدف بناء (٣) مجمعات سكنية لمواطنين ومن شريحة أبناء المعدمين والمغبين زمن النظام السابق.

وأفاد بان الجمعية التي تأسست على اهداف توطيد وتوثيق العلاقات بين طبقات وشرائح المجتمع العراقي من جهة والعالم وتحديداً دور الجوار والعمل على اعادة المياه إلى مجاريها بعد ان تعكر صفوها ومجراها بسبب سياسات أذك وقد وزعت الجمعية كسوة شتائية لأكثر من (٧٠٠) عائلة وشمول أكثر من (٥٠٠) طفل بكسوة أخرى غيرها وتوزيع مبالغ نقدية على (٢٠٠) عائلة متعففة في الناصرية وميسان والبصرة.

وأشار إلى ان الجمعية تمكنت وبالتنسيق مع عدد من الوزارات من تعيين وإعادة (١٢٠) موظفاً في

بغداد / يحييا الشرم

تمكنت جمعية الصداقة والتآخي في غضون فترة قصيرة من رسم العديد من لوحات العمل الإنساني على خارطة عمل المجتمع المدني العراقي.

وقال مدير قسم حماية الإنسان والبيئة في جمعية الصداقة والتآخي ان الجمعية استطاعت وبجهود تنسيقية مع بعض شركات القطاع الخالص من اعادة بناء واعمار (١٨) دارا سكنية عائدة لشهداء انتفاضة عام ١٩٩١ والتي سبق وان هدمها النظام البائد بعد اعدام اصحابها وترك

الأطفال والنساء في العراق. وأضاف قائلاً ان الجمعية اعدت دراسة شاملة بهدف التوسع في بناء واعمار عدد لدور شهداء الانتفاضة في المنطقة الجنوبية فضلاً على الشروع بالاجراءات

في جامعة بابل

اتحاد الطلبة العام يطالب بإعادة الانتخابات.. واجماع طلابي على الزني الموحد

بابل / علي المالكيا

من الفوارق الطبقيّة والاجتماعية ويضفي علينا الاحترام.

ظاهرة مضاربة

والطالبة ديانا صلاح /عربي/ ثاني قالت أنها من أشد المؤيدين للزي الموحد لأنه ظاهرة حضارية ويعبر عن انتماء الطلبة إلى جامعاتهم وهو يعمق الشعور بإزالة الفوارق ان وهو جميل بألوان مناسبة لكل الطالبات.

رأي الطلبة

ليس الحديث للطالبات وانما للطلبة أيضا الطالب علي عبد الحسين/ قال بحماس أتمنى ان يطبق بشكل دقيق ليبلغى كرنفال الألوان ويخلصنا من الملابس غير الاعتيادية وأكد الطلبة زيد علي راضي ومعين عبد وكاظم زعيج واحمد عبد الهادي ومرضىي احمد من كلية التربية على ان الزي الموحد هوية وانتماء الطالب إلى جامعتة ويوحّد الطلبة ولا يخلو من جمالية واناقة. وفي ختام جولتنا أتح الطلبة على ضرورة تطبيق الزي الموحد وعدم التساهل مع الذي يخالفه خصوصا عند دخول الطلبة إلى الجامعة. وتشديد الاستعلامات على الالتزام وكذلك الاستمادة ورؤساء الاقسام لكي ننبني مجتمعاً جديدا بعيدا عن الفوارق الاجتماعية والطبقية.



الاجلبية الطلابية. من جهة أخرى أجرى مندوب في بابل حواراً مع عدد من طلبة الجامعة حول الزي الموحد في ضوء توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استمرار العمل بتطبيق الزي الموحد على طلبة وطالبات الكليات بين الطلبة ويجعل الحرم الجامعي مكاناً بعيداً عن بهرجة الملابس الملونة ويوحّد الطلبة بشكل عام.

وديمقراطية الانتخابات الطلابية في جامعة بابل التي جرت يوم الثلاثاء ٣٠ تشرين الثاني الماضي ووصف الانتخابات بانها جرت وراء أبواب مغلقة ودون إعلان مسبق نتيج لجماهير الطلبة الاستعداد لخوضها وممارسة وسائل الترويج والاعلام الانتخابي كمظهر للتنافس الديمقراطي. ووصف البيان كذلك الانتخابات بانها كانت (مفبركة) وتجاهلت ارادة الطلبة العام في الجمهورية العراقية/ فرع بابل، بيانا اعتبر نتائج تلك الانتخابات باطلّة وطالب بالغاؤها.

وقد اصدر اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية/ فرع بابل، بيانا اعتبر نتائج تلك الانتخابات باطلّة وطالب بالغاؤها.

وقد اصدر اتحاد الطلبة فرع بابل/ بيانا شكك فيه بنزاهة الانتخابات التي جرت رغم ارادة

الاجلبية الطلابية. من جهة أخرى أجرى مندوب في بابل حواراً مع عدد من طلبة الجامعة حول الزي الموحد في ضوء توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استمرار العمل بتطبيق الزي الموحد على طلبة وطالبات الكليات بين الطلبة ويجعل الحرم الجامعي مكاناً بعيداً عن بهرجة الملابس الملونة ويوحّد الطلبة بشكل عام.

وقد اصدر اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية/ فرع بابل، بيانا اعتبر نتائج تلك الانتخابات باطلّة وطالب بالغاؤها.

وقد اصدر اتحاد الطلبة فرع بابل/ بيانا شكك فيه بنزاهة الانتخابات التي جرت رغم ارادة

بيان

وقد اصدر اتحاد الطلبة فرع بابل/ بيانا شكك فيه بنزاهة